

موضوعة الوطن وأصولها الدينية في الخطاب الشعري القديم
نماذج مختارة -

*The theme of the homeland and its religious origins in the ancient
poetic discourse - Selected models -*

الدكتورة شميصة خلوي

قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة الجزائر 2 - (الجزائر)

soumicha.khaloui@univ-alger2.dz

تاريخ الإيداع: 2020/10/10 تاريخ القبول: 2021/08/02 تاريخ النشر: 2021/09/15

ملخص:

لقد عمرت الدنيا بحب الأوطان، هذا الحب الذي يعد غريزة متأصلة في نفوس البشر، وإننا نروم من خلال هذه الورقة البحثية بسط الحديث عن موضوعة الوطن وتجلياتها في الشعر العربي القديم على أن نجسّر العلاقة بين المنجز الشعري والأصول الدينية التي أخذ منها الشعراء معانيهم، فموضوعة الوطن لها امتداد عبر موضوعات ثانوية كانت حاضرة في مدركات الشاعر الدينية والتي جسّدها شعرا، بين مشاعر وأحاسيس وأقوال وأفعال، على شاكلة حب الوطن والحنين إليه، والدعاء له، والاستشفاء بترتبه، والرباط فيه، وعمارته وُدًا بحب المواطنين بعضهم بعضا وذلك بالتزاور وحُسن الجوار وغير ذلك، وتأسيسا على ما سبق، كان منهجنا هو ذكر الموضوعة ثم ما ورد بشأنها من أصول دينية ثم رصد نماذج شعرية قديمة تتناول نفس الموضوعة.

الكلمات المفتاحية: الوطن؛ الشعر العربي القديم؛ المنهج الموضوعاتي؛ الخطاب الديني.

Abstract:

The world has been filled with love of homelands, this love which is an instinct inherent in the souls of human beings, and we aim through this research to simplify the discussion about the homeland and its manifestations in ancient Arabic poetry, on the condition that we link the

relationship between the poetic achievement and the religious origins from which the poets brought their meanings.

The issue of the homeland has an extension through secondary topics that were present in the poet's religious knowledge, which he embodied as a combination of feelings, words and actions, in the form of love for the country and longing for it, praying for it, healing with its soil, attachment to it, and filling it with the citizens' love for each other by visiting one another, good neighborliness, etc. Based on the above, our approach was to mention the aforementioned idea, then the religious origins that came about it, and then bring old poetic models that deal with the same mentioned idea.

key words: The homeland; old Arabic poetry; the thematic approach; religious speech.

أولاً: تمهيد

تُعدُّ نعمة الوطن من النِّعم العظيمة التي أنعم الله بها علينا، وإنَّ غريزة حب الأوطان تعتبر جزءاً من التكوين العاطفي للإنسان، حيث تتنامى الروابط الروحية المشكِّلة له وتنعكس في أشكال تعبيرية مختلفة، وليس الشاعر ببعيد عن الارتباط الروحي بمسقط رأسه، إذ نجده قد عانق وطنه الجغرافي بؤحا فانفتحت ذاته على واقع وطنه وأماله وتاريخه أيضاً، فأنتجت تجارب شعرية كثيرة تستحق البسط والدراسة.

وإن المتعمق في المنجز الشعري العربي القديم فيما تعلق بموضوعة الوطن، يلاحظ لا محالة ذلك التأثير الواضح لكثير من الشعراء بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية، حيث استقوا منها قناعاتهم تجاه أوطانهم، وهذا ما نحاول التركيز عليه في مقالنا.

ولأن الحكم على الشيء فرع من تصوُّره نستهل هذه الورقة البحثية بتعريف الوطن لغة واصطلاحاً، ثم نظرة عامة حول المنهج الموضوعاتي، وبعدها نلج لعرض تفاصيل الموضوع.

1. الوطن لغة واصطلاحاً:

الوطن لغة هو⁽¹⁾: المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحلّه، والجمع أوطان، وأوطنه ووطنه واستوطنه: اتخذها وطناً، وأوطان الغنم والبقر مرابضها وأماكنها التي تأوي إليها.

ولا يختلف المعنى الاصطلاحي للوطن عن المعنى اللغوي كثيراً، إذ يعرف بأنه «مولد الرجل والبلد الذي هو فيه»⁽²⁾، وهو في معجم المصطلحات العلمية «إقليم الدولة الذي يوجد فيه المقر القانوني للشخص»⁽³⁾.

يقول عنتر بن شداد العبسي (ت:608م) في المعنى الأول للوطن (محل الإنسان):

أَحْرَقْتَنِي نَارُ الْجَوَى وَالْبِعَادِ *** بَعْدَ فَقْدِ الْأُوطَانِ وَالْأَوْلَادِ⁽⁴⁾

وفي المعنى الثاني للوطن (مرايض الغنم والبقر) يقول الأخطل (ت:710م):

كَرُّوا إِلَى حَرَّتِهِمْ يَغْمُرُونَهُمَا *** كَمَا تَكُرُّ إِلَى أُوطَانِهَا الْبَقَرُ⁽⁵⁾

وقد تعددت التسميات المتعلقة بالوطن في كلام العرب، فهو المنزل...يقول زهير بن أبي سلمى واصفا النسوة وتنقلهن من مكان لكان (6):

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ *** نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْقَنَا لَمْ يُحَطِّمْ

وهو الدار... يقول عنتر بن شداد (ت:608م) مخاطبا دار حبيته عبلة⁽⁷⁾:

يَا دَارَ عِبَلَةَ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّبِي *** وَعَيْمي صَبَاحًا دَارَ عِبَلَةَ وَأَسْلَمِي

وهو الأرض... يقول أعشى قيس (ت:570م)⁽⁸⁾

أَتَيْتُ النَّجَاشِيَّ فِي أَرْضِهِ *** وَأَرْضَ النَّبِيطِ وَأَرْضَ الْعَجَمِ

وهو البلد أيضا، يقول الحارث بن حلزة (ت:580هـ):

لَا يَقِيمُ الْعَزِينُ بِالْبَلَدِ السَّهْلِ *** وَلَا يَنْفَعُ الدَّلِيلُ النَّجَاءَ⁽⁹⁾

وإن المتن الشعري العربي القديم لم يعرف الوطن بمفهومه الحالي المتداول في أيامنا، وإنما كان الوطن هو ما يستوقد الوجد ويذهب بفؤاد الشاعر كل مذهب لارتباطه بالذكري الجميلة، نظرا لكثرة ترحال العربي وعدم استقراره في مكان واحد.

فماذا هن المنهج الذي ارتأينا أن يكون الأداة الإجرائية التي نتدارس بها المتون المختارة؟

2. المنهج الموضوعاتي أو "thématique"

هو أحد المناهج النقدية المعاصرة، وفيه تكون الموضوعات "les thèmes" محور التحليل فيصير «شغل الناقد هو تتبع أفكار محددة خلال نتاج مُبدع ما»⁽¹⁰⁾، كونها مظاهر الوعي التي يتسم بها المبدع مجسدة في إبداعه، وذلك انطلاقا من هاجس مركزي، ومن أهم مميزات هذا المنهج أنه يتسم بالحرية فلا نجده يتقيد بتيار معين أو نظرية بعينها، حتى إن «رواد هذا الاتجاه لا يخفون

مسألة انفتاح ممارستهم النقدية على كل المناهج»⁽¹¹⁾، لذلك سنقوم بالبحث عن الفكرة الأساسية التي تقوم عليها القصيدة و التي تمثل منها الجذر أو النواة، على أن نتبع أيضا مختلف الموضوعات الجزئية لهذه البنية العميقة الدالة، رغم «إنه من الصعب أحيانا ضبط شبكة العلاقات التي يُقيمها الناقد بين مختلف التيمات الجزئية»⁽¹²⁾، التي تكون التيمة الرئيسة أو الكلية.

ثانيا: الدراسة:

نحاول من خلال الصفحات الموالية بسط الحديث عن ثيمات ثانوية تنضوي تحت الموضوعة الرئيسة (الوطن) وحصرتها في: حب الوطن والحنين إليه، الدعاء للوطن، الاستشفاء بترية الوطن، السعي إلى تحرير الوطن، الرباط في الوطن، حب المواطنين بعضهم بعضا (الحب في الله وصلة الرحم، حسن الجوار).

1. حب الوطن والحنين إليه:

إن حب الأوطان يستوطن القلوب، فالوطن هو مسقط الرأس وهو ووطن الآباء والأجداد، يألفه الإنسان فيصير جزء منه، ولنا في كتاب الله إشارات مختلفة عن هذا الحب الذي فطر الله عباده عليه، إذ يطالعنا القرآن الكريم بقصة كليم الله موسى عليه السلام، فبعدما قضى الأجل الواجب عليه سار قاصدا مصر، قال عز وجل: ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَدْوَةٍ مِنْ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (29)﴾ (القصص: 29).

قال ابن كثير شارحا الآية: «كان موسى قد اشتاق إلى بلاده وأهله، فعزم على زيارتهم في خفية من فرعون وقومه»⁽¹³⁾، وقال السعدي في تفسير الآية أيضا: «اشتاق إلى الوصول إلى أهله ووالدته وعشيرته، ووطنه»⁽¹⁴⁾، وهذا يدل على تأصل حب الوطن في كل شخص، وتمكنه من كوامن القلوب.

وإذا ما رجعنا للسنة النبوية، فإننا نجد حب "مكة" و"المدينة" ظاهرا في كثير من أحاديث رسول الله ﷺ، ولتكن البداية من "مكة" التي اصطفها الله في جعل قبيلته إليها وبيته فيها، تهفو إليها قلوب المسلمين من شتى بقاع الأرض، بها وُلد وبعث محمد عليه الصلاة والسلام، فقد روي عن عبد الله بن عدي بن حمراء قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقِفًا عَلَى الْحَزْوَرَةِ»⁽¹⁵⁾ فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ»⁽¹⁶⁾، وفي حديث آخر «عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَكَّةَ: «مَا أَطْيَبَكَ مِنْ بَلَدٍ، وَأَحَبَّكَ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ»⁽¹⁷⁾، إنه بلد نشأ في ربوعها، فأحبها وأثرها بإعزازه،

حتى أتى يوم الخروج الاضطرابي، ورغم أن نبينا جُلِدُ على مَصِّ النَّوْازِلِ، إلا أن حبه لمكة جعله ييوح بشعوره اتجاهاً، بل ويستهل كلامه بقسم لتأكيد ما بعده.

ولما استوطن عليه الصلاة والسلام المدينة أحبها أيضاً، يثرب التي عدّها التاريخ بوابة الإسلام إلى خارج جزيرة العرب استقرت في وجدان نبينا عليه الصلاة والسلام، حتى أنه كان يسرع السير جهتها شوقاً إلى دخولها، فعن حميد، أنه سمع أنساً رضي الله عنه، يقول: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَأَبْصَرَ دَرَجَاتِ الْمَدِينَةِ، أَوْضَعَ نَاقَتَهُ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً حَرَكَهَا»⁽¹⁸⁾.

وقد ذكر الذهبي محبوبات الرسول صلى الله عليه وسلم وكان من بينها "الوطن" فقال: «وكان يحب عائشة، ويحب أباهما، ويحب أسامة، ويحب سبطيه، ويحب الحلواء والعسل، ويحب جبل أحد، ويحب وطنه، ويحب الأنصار، إلى أشياء لا تحصى مما لا يغني المؤمن عنها قط»⁽¹⁹⁾.

فلمكة والمدينة إذن مكانة في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل في قلب كل مسلم، ونظرا لعلو شأنهما فقد تعددت أسماءهما، قال النووي: إن «كثرة الأسماء تدل على عظم المسعى كما في أسماء الله تعالى وأسماء رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا نعلم بلداً أكثر أسماء من مكة والمدينة لكونهما أفضل الأرض»⁽²⁰⁾.

ولمكة أسماء كثيرة دلّت عليها شواهد من كتاب الله عز وجل، فهي مكة مصداقاً لقوله عز وجل: ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (24) ﴾ (الفتح: 24). وهي "بكة" و"أم القرى" و"البلد الأمين" وغير ذلك من الأسماء، وكذا للمدينة تسعة وعشرون اسماً، منها: "المدينة" و"طيبة" و"طابة" و"يثرب" و"المباركة" و"المرزوقة" و"الشافية" و"المختارة"⁽²¹⁾.

وقد احتذى الصحابة رضي الله عنهم حذو نبيهم عليه الصلاة والسلام فكانوا يعبرون عن حبيهم لموطنهم، فهذا حبُّ مدينة رسول الله يستنزف العبرات من الأجفان استنزافاً، عن عمر رضي الله عنه قال: «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»⁽²²⁾، إنه التعبير عن الاعتزاز والحنين للأوطان وما فيه من حَسْرَةٍ لِلنُّفُوسِ، قيل لبعض الأعراب: «ما الغبطة؟» قال: «الكفاية مع لزوم الأوطان، والجلوس مع الإخوان» قيل: «فما الدَّلَّةُ؟» قال: «التنقل في البلدان، والتنجّي عن الأوطان»⁽²³⁾.

وإلى صاغة الشعر نتقل، لتبين حب الوطن والشوق إليه وكيف استطاع الشعراء أن يعبروا عن نفس المضامين السابقة بطريقتهم، فلا يزالون يأتون بالأبيات حسنة المطالع والمقاطع، حتى انتظم لدينا جمع منها، وقد اخترنا قلائد من عصور قديمة متفرقة، لتكون لنا خير مثال.

ونبدأ بعرض نماذج من فيض أقلام الشعراء عن حب الوطن، وعلى وجه الخصوص "مكة" و"المدينة" إذ عنهما جاد يراع رواض القوافي بأبيات حسنة الوشي جميلة المعاني يتداولها عشاق الشعر حتى يوم الناس هذا...

لما كان يوم فتح رسول الله ﷺ مكة كان عبد الله بن أم مكتوم بين يديه وبين الصفا والمروة وهو يقول:

يَا حَبْدًا مَكَّةَ مِنْ وَاوِي! *** أَرْضُهَا أَهْلِي وَعُوَاوِي
أَرْضُهَا أُمِّي بِلا هَادِي! ** أَرْضُهَا تَرَسُخُ أُوْتَاوِي
أَرْضُهَا أُمِّي بِلا هَادِي *** أَرْضُهَا تَرَسُخُ أُوْتَاوِي (24)

بل نجد أحيانا استعارة الصيغ التي ضمَّتها الحديث النبوي الذي عبَّر فيه نبينا ﷺ عن حبه لمكة كقول ابن الصايغ المغربي المعروف بأبي البقاء (ت:749هـ):

يَا خَيْرَ أَرْضِ اللَّهِ قَدْ رَضِيَ النَّوَى *** رَجُلٌ نَوَى فَاوَى إِلَى أَوَاهِكِ (25)

وعن طيبة على ساكنها الصلاة والسلام ينشد ابن الصبَّاغ الجذامي (عاش زمن حكم دولة الموحدين) تشوقاً⁽²⁶⁾ ضمن إحدى موشحاته⁽²⁷⁾:

بِأَرْضِ طَيْبَةَ مَعَهْدٌ ... شَوْقِي إِلَيْهِ مُجَدِّدٌ

هَلْ لِي بِتِلْكَ الطُّلُولِ

مِنْ زَوْرَةٍ وَمَقِيلِ

يَا قَبْرَ خَيْرِ رَسُولِ

مَتَى يِرَاكَ فَيَسْعَدُ ... صَبَّبُ بِبُعْدِكَ مُكَمِّدُ؟

مُدُّ قَدْ بَرَأَهُ انْتِرَاخُ

وَقَصَّ مِنْهُ أَلْجَنَاخُ

لَهُ إِلَيْكَ إِرْتِيَاخُ

ونقف الآن عند أبيات أخرى في حب الوطن، مع اختلاف الأمصار والأزمان، فقد «عمرت الدنيا بحب الأوطان»⁽²⁸⁾، ليكون مسقط الرأس هو المقصود بالبيان الشعري، يقول جميل بن معمر (ت: 701م) مبينا انتماءه للحجاز⁽²⁹⁾:

أَنَا جَمِيلٌ، وَالْحِجَازُ وَطَنِي *** فِيهِ هَوَى نَفْسِي، وَفِيهِ شَجَنِي

ومن صدع الفراق قلبه لا أجده إلا مُناديا: أيا حادي البين وهن الجسم، واشتدَّ السقم! يقول أبو تمام (ت: 231هـ):

الْبَيْنُ جَرَّعَنِي نَقِيعَ الْحَنْظَلِ *** وَالْبَيْنُ أَثْكَلَنِي وَإِنْ لَمْ أَثْكَلِ

نَقَلَ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتُ مِنَ الْهَوَى *** مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ

كَمْ مُنْزِلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْلِفُهُ الْفَتَى *** وَحَيْنُهُ أَبْدَأُ لِأَوَّلِ مَنْزِلِ⁽³⁰⁾

وإلى أبي فراس الحمداني (ت: 357هـ) الذي يُثير فينا سُجونا وهو يصف لواعج قلبه إثر فراقه لوطنه حين أصبح أسيرا في أيدي الروم⁽³¹⁾:

أَقُولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حَمَامَةٌ *** أَيَّا جَارَتَا هَلْ بَاتَ حَالِكِ حَالِي؟

أَيَّا جَارَتَا، مَا أَنْصَفَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا! *** عَالِي أَقَاسِمِكَ الْهُمُومَ، تَعَالِي!

تَعَالِي تَرِي رُوحًا لَدَيَّ ضَعِيفَةً *** تَرَدَّدُ فِي جِسْمٍ يُعَدَّبُ بِأَلِي

أَيَضْحُكَ مَأْسُورٌ، وَتَبْكِي طَلِيقَةً *** وَدَسَكْتُ مَخْرُونٌ، وَيَتَدَبُّ سَالٍ؟

وقد أطرب ابن دراج القسطلبي (ت: 421هـ) حين قال متشوقا لوطنه:

بَعِيدٌ مِنَ الْأَوْطَانِ مُسْتَشْعِرُ الْعِدَى *** غَرِيبٌ عَلَى الْأَمْوَاهِ مُتَمِّمُ الصَّحْبِ⁽³²⁾

ورمى ابن نباتة المصري (ت: 686هـ) في هذا المعنى بسهم سديد لما حنَّ قلبه لمصر ألحفاها الله جناح الأمانة⁽³³⁾:

أَهَا لِمِصْرُ وَأَيْنَ مِصْرُ وَكَيْفَ لِي *** بِدِيَارِ مِصْرٍ مَرَاتِعًا وَمُلَاعِبًا

حَيْثُ الشَّيْبَةُ وَالْحَبِيبَةُ وَالْوَفَا *** فِي الْأَعْرَبِ بَيْنَ مَسَارِيهَا وَأَصْحَابِهَا

إن في الأمثلة المذكورة مزيج من الحب والاشتياق والحنين ولوعة فراق الأوطان، وعند ذكر البعد عن الوطن، فإن أسباب هجرته تتعدّد، والاعتبار الشرعي الذي من أجله هاجر نبينا ﷺ مكة هو عدم تقبل قريش للدين الجديد واضطهادها للمسلمين، فبعدما استعمل محمد عليه الصلاة والسلام مع أهل مكة كلّ أساليب الرّفق في الدّعوة إلى الله عز وجل، والتي آلت دون تحقيق الهدف المنشود، وجد سيد الخلق عليه الصلاة والسلام يثرب مستعدة لاحتضان الدعوة، وتقبلها، لذلك ورد في الحديث المذكور أعلاه، قوله عليه الصلاة والسلام: «... وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ».

يقول أبو العلاء المعري (ت: 449هـ) معطيا معنى اجتماعيا لهجرة الوطن⁽³⁴⁾:

مُلَّ الْمَقَامُ فَكَمْ أَعَاشِرُ أُمَّةً *** أُمِرْتُ بِغَيْرِ صَالِحِهَا أَمْرًا وَهِيَ

ظَلَمُوا الرَّعِيَّةَ وَاسْتَجَازُوا كَيْدَهَا *** فَعَدَّوْا مَصَالِحَهَا وَهُمْ أَجْرَاؤُهَا

ولا ننكر أن هذا الحنين للوطن والديار في شعر العرب لم يرتبط فقط بالمفاهيم الإسلامية، بل نجده ثابتا في شعر ما قبل الإسلام، وإنما أخذ نفسا إسلاميا وأبعادا أخلاقية عند الشعراء المسلمين، فهذا امرؤ القيس يقول⁽³⁵⁾:

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ *** بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ وَحَوْمَلِ

فَتُوضِحَ فَالْمِقْرَاةِ لَمْ يُعْفُ رَسْمُهَا *** لَمَّا نَسَجَتْهَا مِنْ جُنُوبٍ وَشَمَائِلِ

2. الدعاء للوطن:

يعدُّ الدعاء من الأمور المشروعة التي تصل العبد بربه، دعاء للنفس ودعاء للغير، ويتعدى الأمر إلى الدعاء للوطن، ففيه نولد ونكبر ونكوّن علاقات اجتماعية تزيد من ارتباطنا به.

جاء في التنزيل دعاء إبراهيم عليه السلام ربه لمكة: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (126)﴾ (البقرة: 126).

ودعا الرسول ﷺ لمكة والمدينة، ف«عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا، وَحَرَّمَتْ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مُدَاهَا وَصَاعِهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَكَّةَ»⁽³⁶⁾، وعن عائشة، قالت: قدمنا المدينة وهي وبيئة، فاشتكى أبو بكر، واشتكى بلال، فلما رأى رسول الله ﷺ شكوى أصحابه، قال: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا

المدينة كحُبْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مُدِنَا، وَصَحَّحْهَا لَنَا، وَأَنْقُلْ حُمَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ»⁽³⁷⁾.

وورد أيضا، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَاتِ»⁽³⁸⁾.

وبالمقابل نجد بعض الشعراء قد دعوا لأوطانهم من خلال ما نظموه من شعر يداعب الوجدان، ونمثّل لذلك بما أورده الثعالبي (ت: 429هـ) من قول الشاعر في بغداد⁽³⁹⁾:

سَقَى اللَّهُ بَغْدَادَ مِنْ بُلْدَةٍ *** حَوَتْ كُلَّ مَا لَدَّ لِلْأَنْفُسِ

ويقول القاضي أبو بكر بن شبرين البستي (ت: 747هـ) عن غرناطة من بلاد الأندلس⁽⁴⁰⁾:

رَعَى اللَّهُ مِنْ غَرْنَاطَةَ مُتَبَوًّا *** يَسُرُّ كَثِيرًا أَوْ يُجِيرُ طَرِيدًا

هِيَ التَّغْرُ صَانَ اللَّهُ مِنْ أَهْلَتْ بِهِ *** وَمَا خَيْرُ نَعْرِ لَا يَكُونُ بُرُودًا؟

3. الاستشفاء بتربة الوطن:

إنَّ سلامة البدن وعافيته نعمة من المولى يمنُّ بها على عباده، والإنسان يعيش في دار الدنيا بين منح ومحن، بين سعادة وفرح، وامتحانات وابتلاءات، لذلك نعم بحلاوة العافية حيننا ونتذوق مرارة الألم والمرض حيننا آخر، ولعلَّ مَنْ سُلِبَ تاج نعمة عافية البدن وترادفت عليه الأسقام يُدرك حقًا نعمة الصحة والمعافاة في البدن!

ف نجد من نَصَبَه المرض يستوصف لعلته ويستطبُّ لوجعه أملا في تقمُّص لباس العافية، وفي السنة النبوية دلالات بيّنت على جواز الرقية واستحبابها وكونها سببا مشروعاً للشفاء، والرقية هنا بتربة الأرض، فَعَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ: «بِسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا»⁽⁴¹⁾، والمراد بأرضنا في الحديث جملة الأرض وقيل أرض المدينة خاصة لبركته⁽⁴²⁾.

وقد كانت العرب إذا غزت وسافرت حملت معها من تربة بلدها رملاً وعفراً تستنشقه عند نزلة أو زكام أو صداع⁽⁴³⁾.

وإذا ما حلّقنا في سماء الشعر فإننا نلفي من الشعراء من يتغنى بتربة وطنه، وقد رصدنا ما أنشد لبعض بني ضبّة⁽⁴⁴⁾:

نَسِيرُ عَلَى عِلْمٍ بِكُنْهِ مَسِيرِنَا * * * وَعُدَّةُ زَادٍ فِي بَقَايَا الْمُرَادِ

وَنَحْمِلُ فِي الْأَسْفَارِ مَاءً قُبَيْصَةً * * * مِنْ الْمُنْشَأِ النَّائِي لِحَبِّ الْمُرَادِ

ويقول أبو مدين التلمساني (ت: 594هـ) عن مدينة رسول الله ﷺ وقاها الله مضره السنين (45):

أَرْضٌ أَحَبُّ إِلَيَّ أَلْعَلِّيِّ مِنَ أَلْعَلِيِّ * * * نَزَلَ الرَّسُولُ بِهَا وَفِيهَا قَدْ تَوَيَّ

يَا تُرْبَةً مَا مِثْلَهَا مِنْ تُرْبَةٍ * * * فِيهَا الشِّفَاءُ لِكُلِّ عَاصٍ وَالدَّوَى

4. السعي إلى تحرير الوطن:

إن السعي لتحرير الوطن مسألة جوهرية ثابتة، فإذا كان الإسلام قد جعل الولاء لله تعالى أولاً، عليه نوالي وعليه نعادي، فإن أي اعتداء خارجي على أوطاننا يعد اعتداء على انتماثنا ديننا وتاريخنا.

فلا عجب أننا لا نكاد نتصعق ديواناً لشاعر ولا نجد أنات وصرخات بين ما صاغه من قريضٍ نصرةً للبلاد والعباد بعدما أضرم غيظه وأوغر صدره مستدمرٌ بأخلاق المستبد المعتدي، ولا غزو أيضاً أننا نلقي بين حروفه تعلقاً ببريق النّصر لا تراجع عنه الآمال ولا يضعف فيه الرجاء للحظة بنصرة الحقّ على الباطل، فإن بين الحق والباطل صولات وجولات، هكذا حكى التاريخ وقائعها، ولم يكن النّصر في آخر جولة إلا للحق، ألا إن الحق أبلج والباطل لجلج!

وحق رد الاحتلال وارد في ديننا كتاباً وسنة، يقول عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَجِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَانِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (246)﴾ (البقرة: 246).

وعن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: «دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ، وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُونَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ نَصَبٍ، فَجَعَلَ يَطْعُمُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ، وَيَقُولُ: "جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ، إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا" (الإسراء: 81)، "جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ" (سبأ: 49)» (46).

لقد حرّر رسولنا ﷺ مكة من الكفر والشرك بالله، كي يعبد الله وحده ولا يشرك به، وكان هذا شعار المسلمين بعده في كل مواجهاتهم لغاية اليوم، وقد ظهر هذا جلياً في الأشعار قديمها وحديثها، فحينما تطيب الحياة تحت ظلال السيوف يقول ابن المبارك (ت: 181هـ) (47):

يَاعَابِدَ الْحَرَمَيْنِ لَوْ أَبْصَرْتُنَا * * * لَعَلِمْتَ أَنَّكَ فِي الْعِبَادَةِ تَلْعَبُ

مَنْ كَانَ يُخَضِّبُ خَدَّهُ بِدُمُوعِهِ *** فَخُورُنَا بِدِمَائِنَا تَتَخَضَّبُ

أَوْ كَانَ يُتَعَبُ خَيْلَهُ فِي بَاطِلٍ *** فَخُيُولُنَا يَوْمَ الصَّبِيحَةِ تَتَعَبُ

رِيحُ الْعَيْبِ لَكُمْ وَنَحْنُ عَيْبُرُنَا *** زُهْجُ السَّنَابِكِ وَالْعُبَارِ الْأَطْيَبِ

ولعل آخر بيت مقتبس من حديث رسول الله ﷺ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدُخَانٌ جَهَنَّمَ فِي مَنْخَرِي مُسْلِمٍ أَبَدًا»⁽⁴⁸⁾.

5. الرباط في الوطن:

إن للرباط في سبيل الله بالإقامة في الثغور حماية للوطن وأهله لمن أفضل الأعمال، وقد ورد في فضل المراقبة والحراسة في سبيل الله أحاديث عدة منها ما روي «عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، وَأُجْرِي عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفِتَانَ»⁽⁴⁹⁾.

وعن الرباط في الوطن فيما نظمه الشعراء نلفي قول ابن المبارك (ت: 181هـ)⁽⁵⁰⁾

كُلُّ عَيْشٍ قَدْ أَرَاهُ نَكَدًا *** غَيْرَ رُكْنِ الرُّمْحِ فِي ظِلِّ الْقَرْسِ

وَقِيَامٍ فِي لَيْالٍ دَجَنٍ *** حَارِسًا لِلنَّاسِ فِي أَقْصَى الْحَرْسِ

6. حب المواطنين بعضهم بعضا:

إن المحبة والوثام بين أفراد المجتمع الواحد من الأمور التي تزرع الأمن وتؤسس لاستقرار الوطن، وهذا السلوك الحضاري له منطلق إسلامي والمتمثل في الأخوة في الله، يقول عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10)﴾ (الحجرات: 10).

وإن مما يعمق ويقوي أواصر الأخوة الاتصاف بمجموعة من الخصال كالحب في الله ودوام الصلة والتزاور وحسن الجوار والرفق واللين في التعاملات، وحسن الظن بالآخر وقبول ظاهره، وغيرها كثير لا يمكننا الإحاطة به، لذلك انتقينا بعض الصفات الحاضرة في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام والتي أثارَت في الشعراء رغبة في البوح، فزفوا بنات أفكارهم شعرا، وهي:

أ. الحب في الله:

الحب في الله من أوثق عرى الإيمان، وثمار المحبة في الله كثيرة ويكفي أن نذكر أنه روي عن أبي إدريس الخولاني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله عز وجل: «وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ

وَالْمُتَجَالِسِينَ فِي الْمُنْتَزَّاتِ فِي الْمُنْتَزَّاتِ فِي»⁽⁵¹⁾، وَعَنِ الْمُقَدَّامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُعَلِّمُهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ»⁽⁵²⁾.

إنها الدعوة إلى الحب في الله ومن ثم توثيق الصلات بين الأفراد واستجلاب الود، وهذا من كمال شريعتنا الغراء، فكلما سادت المحبة في قلوب الناس عمَّروا أوطانهم دون حقد وحسد وتباغض وهذا يصب في مصلحة الجميع.

وقد كان لهذا الموضوع نصيبه شعرا، ومن جميل ما قيل في هذا الباب قول أبي تمام (ت: 788هـ - 845 م)⁽⁵³⁾:

فَقُلْتُ: أَجِي قَالُوا: أَحْ مِنْ قَرَابَةٍ *** فَقُلْتُ نَعَمْ: إِنَّ الشُّكُولَ أَقَارِبَ

نَسِيبي فِي عَزْمٍ وَرَأْيٍ وَمَذْهَبٍ *** وَإِنْ بَاعَدْتَنَا فِي الْأَصُولِ الْمُنَاسِبِ

ومعلوم أن المحبة بين الناس مقطوعة إلا ما كان منها لله تعالى، وعن هذه المحبة في الله بين الإخوان ينشد أبو العتاهية (ت: 210هـ/826م)⁽⁵⁴⁾:

أَلَا إِنَّمَا الْإِخْوَانُ عِنْدَ الْحَقَائِقِ *** وَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ الصَّدِيقِ الْمَمَازِقِ

وَكُلُّ صَدِيقٍ لَيْسَ فِي اللَّهِ وَدُّهُ *** فَإِنِّي بِهِ، فِي وَدِّهِ، غَيْرُ وَائِقِ

أُحِبُّ أَحَاً فِي اللَّهِ مَا صَحَّ دِينُهُ *** وَأُفْرِشُهُ مَا يَشْتَهِي مِنْ خَلَائِقِ

صَفِيٍّ مِنَ الْإِخْوَانِ كُلِّ مُوَافِقِ *** صَبُورٍ عَلَى مَا نَابَهُ مِنْ بَوَائِقِ

ب. صلة الرحم:

تعدُّ صلة الرحم من الأسباب التي تقوي أو اصر العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة، سواء بالنسب أو بالمصاهرة، فإن تمتنت هذه العلاقة صارت الأسر متحدة، وغدا المجتمع كيد واحدة تعمّر وطنها وترد كيد الكائدين، وإنه لمن ميسر الحاجة دوام الصلة والتزاور في الله في زماننا مع ما تشهده الأسر من انفصال وانقطاع عن بعضها البعض.

ولذلك شواهد من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، منها قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (1)﴾ (النساء: 01)

والأحاديث النبوية أيضا تحت على صلة الأرحام، ونقتصر في هذا الباب على ذكر حديثين للدلالة على عموم وجوب الصلة وعدم قطعها، فقد روي «عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَا لَهُ مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْبُ مَا لَهُ» فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، ذَرْهَا» قَالَ: كَأَنَّهُ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ»⁽⁵⁵⁾، و«عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: إِنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ، أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ»⁽⁵⁶⁾.

ولقد تجلت هذه المعاني السامية في دواوين الشعراء، يقول محمد بن عبد الله الأزدي في معنى بديع⁽⁵⁷⁾:

وَحَسْبُكَ مِنْ ذُلِّ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ *** مُنَاوَاةُ ذِي الْقُرْبَى وَإِنْ قِيلَ قَاطِعُ

وَلَكِنْ أَوَاسِيهِ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ *** لِنُزْجَعَهُ يَوْمًا إِلَى الرَّوَاجِعِ

وَلَا يَسْتَوِي فِي الْحُكْمِ عِبْدَانِ: وَاصِلٌ *** وَعَبْدٌ لِأَرْحَامِ الْقَرَابَةِ قَاطِعُ

ويقول المفتح الكندي واصفا علاقته مع قرابته، وكيف يتعمدون الإساءة إليه ويكرههم⁽⁵⁸⁾:

وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي *** وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمُخْتَلِفٌ جِدًّا

أَرَاهُمْ فِي نَصْرِي بَطًّا وَإِنَّ هُمْ *** دَعُونِي إِلَى نَصْرِ أَتَيْنَهُمْ شَدًّا

فَإِنَّ يَأْكُلُوا لَحْمِي وَقَرَّتْ لِحُومِهِمْ *** وَإِنْ يَهْدِمُوا مَجْدِي بَنَيْتْ لَهُمْ مَجْدًا

فَإِنَّ قَدْ حَوَّلِي نَارَ زَنْدِي يَشِينُنِي *** قَدْ حَتَّ لَهُمْ فِي نَارِ مَكْرَمَةٍ زَنْدًا

وَلَا أَحْمِلُ الْحَقْدَ الْقَدِيمَ عَلَنِيهِمْ *** وَلَيْسَ كَرِيمُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَا

ج. حسن الجوار:

إن الإحسان إلى الآخرين له مراتب، ولعل الجار هو أولى من غيره بهذا التعامل، إذ له حقوقا يجب مراعاتها، وتختلف هذه الحقوق باختلاف الصلة بيننا وبينه وباختلاف الديانة، فإن كان قريبًا منا في النسب وهو مسلم فله ثلاثة حقوق: حق الجوار، وحق القرابة، وحق الإسلام، وإن كان مسلمًا وليس بقريب في النسب فله حقان: حق الجوار، وحق الإسلام، وإن كان غير مسلم وهو

قريب، فله حقان: حق القرابة وحق الجوار، وإن كان غير مسلم وليس بقريب، فله حق الجوار⁽⁵⁹⁾، وهذه الحقوق تتنوع بين تفقد حاله والإهداء له ومواساته في حال المصائب والفرح معه أوقات الفرح، والإحسان إليه وغير ذلك مما يوطد العلاقة بين الجيران

يقول الإمام الشافعي (ت: 204هـ) متحدثاً عن حقوق الجار⁽⁶⁰⁾

وَمِنْ يَقْضِي حَقَّ الْجَارِ بَعْدَ ابْنِ عَمِّهِ *** وَصَاحِبِهِ الْأَدْنَى عَلَى الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ

يَعِشُ سَيِّدًا يَسْتَعْدِبُ النَّاسُ ذِكْرَهُ *** وَإِنْ نَابَهُ حَقُّ أَتَوْهُ عَلَى قَصْدِ

ويقول ابن الوردي (ت: 749هـ) مؤكداً ضرورة الاتصاف بالصبر والمداراة مع جار السوء فيقول⁽⁶¹⁾:

دَارِ جَارَ الدَّارِ إِنْ جَارَ وَإِنْ *** لَمْ تَجِدْ صَبْرًا فَمَا أَخْلَى التَّقَلُّ

وأخيراً نقول: إن الشاعر العربي قديماً استطاع توظيف رصيده الديني بشكل جلي فيما نظمه حول موضوعة الوطن وما انضوى تحتها من ثيمات ثانوية، وقد ظهر على شكل تناص صريح وغير صريح فيما أوردناه من نماذج من الخطاب الشعري القديم وخلفياته الدينية من القرآن والسنة النبوية، ويبقى هذا الجانب مفتوحاً قابلاً لإضافة العديد من الدراسات التي تصب في المعنى العام له.

ولا زلنا من الخير كل يوم في مزيد إذا حافظنا على أوطاننا، ولا زلنا نتقلب على مهاد الدعة إذا صننا أوطاننا من كيد الكائدين، فاللهم سلِّم أوطاننا من كل سوء، وارزقنا من الثمرات المزيد.

9. قائمة المصادر والمراجع:

- ابن الرومي علي بن العباس بن جريج، الديوان، تحقيق: أحمد حسن بسج، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط3، 1423هـ - 2002م.

- ابن المبارك، الديوان، جمع وتحقيق ودراسة: مجاهد مصطفى بهجت، مجلة البيان، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1432هـ.

- ابن حجر العسقلاني الشافعي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1379هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصحّحه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.

- ابن سعد أبو عبد الله الهاشمي البصري، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 1410هـ - 1990م.
- أبو العباس المقري التلمساني، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، ضبط وتحقيق وتعليق: مصطفى السقا وإبراهيم الإيباري وعبد العظيم شليبي، مطبعة فضالي، 1358هـ / 1939م.
- أبو العتاهية، الديوان، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، 1406هـ / 1986م.
- أبو الفداء إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ / 1999م.
- أبو العلاء المعري، اللزوميات، تحقيق: أمين عبد العزيز الخانجي، مكتبة الهلال، بيروت، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- أبو بكر محمد الأزدي، المجتني، دائرة المعارف العثمانية.
- أبو تمام حبيب بن أوس، الديوان، فسر ألفاظه اللغوية ووقف على طبعه: محي الدين الخياط، نظارة المعارف العمومية الجليلة.
- أبو حاتم الدارمي البُستي، روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
- أبو زكريا محيي الدين النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط2، 1392هـ.
- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري) تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ.
- أبو عبد الرحمن أحمد النسائي، المجتبي من السنن (السنن الصغرى للنسائي) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، حلب، سورية، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط2، 1406هـ / 1986م.
- أبو عبد الله أحمد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ / 2001م.

- أبو عبد الله الزُّوزِّي، شرح المعلقات السبع، دار احياء التراث العربي، ط1، 1423هـ/2002م.
- أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، الديوان (الجواهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس) إعداد وتعليق وتقديم: محمد إبراهيم سليم، القاهرة، مصر، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع والتصدير.
- أبو عيسى الترمذي، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: إبراهيم عطوة عوض، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1395هـ/1975م.
- أبو فراس الحمداني، الديوان، تحقيق: خليل الدويبي، الكتاب العربي، ط2، 1414هـ/1994م.
- أبو مدين الغوث التلمساني، الديوان، جمع ودراسة: عبد الحليم محمود، مصر، دار المعارف.
- أبو هلال العسكري، الصناعتان (الكتابة والشعر) تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، لبنان، المكتبة العصرية، 1406هـ/1986م.
- الأخطل، الديوان، شرحه وصنف قوافيه مهدي محمد ناصر الدين، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط2، 1414هـ/1994م.
- الأزرق أبو الوليد، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، بيروت، لبنان، دار الأندلس للنشر.
- الأعمش الكبير (ميمون بن قيس) تحقيق: محمد حسين، القاهرة، مصر، مكتبة الآداب بالجماميز.
- الحارث بن حلزة، الديوان، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، ط2، 1411هـ/1991م.
- الماوردي أبو الحسن البصري البغدادي، أدب الدنيا والدين، دار مكتبة الحياة، 1986م.
- المقنع الكندي، الديوان، جمع وتحقيق ودراسة: أحمد سامي زكي منصور، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية الثانية والثلاثون، الرسالة (341) الكويت، 1432هـ/2011م.
- النابغة الجعدي، الديوان، جمع: واضح الصمد، بيروت، دار صادر، ط2، 1998م.
- امرؤ القيس، ديوان امرئ القيس، محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر دار المعارف، ط4، 1984م.

- تقي الدين المقرئ، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1420هـ - 1999م.
- جمال الدين بن نباتة المصري، الديوان، دار إحياء التراث العربي.
- سعيد علوش، النقد الموضوعاتي، شركة بابل للنشر والطباعة، الرباط، المغرب، 1989م.
- جميل بن معمر، ديوان جميل بثينة، بيروت، دار صادر.
- حسان بن ثابت الأنصاري، الديوان، شرحه وكتب هوامشه وقدم له: عبد أمهنا، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط3، 1414هـ / 1994م.
- خالد بن جمعة بن عثمان الخراز، موسوعة الأخلاق، الكويت، مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، ط1، 1430هـ / 2009م.
- زهير بن أبي سلمى، الديوان زهير بن أبي سلمى، تحقيق: علي حسن فاعور، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
- سعيد علوش، النقد الموضوعاتي، شركة بابل للنشر والطباعة، الرباط، المغرب، 1989م.
- شكيب أرسلان، الديوان، وقف على طبع القسم الأكبر من هذا الديوان: محمد رشيد رضا، 1354هـ / 1935م.
- شمس الدين بن قأيماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، القاهرة، مصر، دار الحديث، 1427هـ - 2006م.
- صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث، 1420هـ / 2000م.
- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط1، مؤسسة الرسالة، 1420هـ / 2000م.
- عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، أقباس في منهاج الدعوة وتوجيه الدعاة: بيان وشعر، دمشق، سورية، دار القلم، ط1، 1406هـ / 1986م.
- عبد الله عبد الجبار ومحمد عبد المنعم خفاجي، قصة الأدب في الحجاز، مكتبة الكليات الأزهرية.

- عبد الملك بن محمد أبو منصور الثعالبي، أحسن ما سمعت، وضع حواشيه: خليل عمران المنصور، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1421هـ/2000م.
- علي بن محمد الشريف الجرحاني، معجم التعريفات، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير.
- عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط2، 1424هـ.
- _____، رسائل الجاحظ، (الرسالة السابعة عشرة) تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1384هـ/1964م.
- عنتر بن شداد، شرح ديوان عنتر للخطيب التبريزي، قدم له ووضع فهرسه وهوامشه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، ط1، 1412هـ/1992م.
- لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب، تحقيق: بوزياني الدراجي، الجزائر، دار الأمل للدراسات، ط1، 2009م.
- مجد الدين أبو طاهر الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي ومكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط8، 1426هـ/2005م.
- محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية.
- محمد بن مكرم جمال الدين بن منظور، لسان العرب، بيروت، لبنان، دار صادر، ط3، 1414هـ.
- محمد عباسة، الموشحات والأزجال الأندلسية وأثرها في شعر التروبادور، دار أم الكتاب للنشر والتوزيع، ط1، 1433هـ/2012م.
- محمد ناصر الدين الألباني، صحيح الجامع الصغير وزياداته، المكتب الإسلامي، ط3، 1408هـ/1988م.
- مسلم بن الحجاج النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي.

- ياقوت الحموي، معجم البلدان، بيروت، دار صادر، ط2، 1995م.

- يوسف خياط، معجم المصطلحات العلمية والفنية، دار لسان العرب

- (1) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، بيروت، لبنان، دار صادر، ط3، 1414هـ، ص: 451/13، والفيروزآبادي، القاموس المحيط، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي ومكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط8، 1426هـ/ 2005م، ص: 1238/1. ومرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، ص: 260/36.
- (2) الجرحاني، معجم التعريفات، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، ص: 212.
- (3) يوسف خياط، معجم المصطلحات العلمية والفنية، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، ص: 726.
- (4) عنتره بن شداد، شرح ديوان عنتره للخطيب التبريزي، قدم له ووضع فهارسه وهوامشه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، ط1، 1412هـ/ 1992م، ص: 60.
- (5) الأخطل، الديوان، شرحه وصنف قوافيه مهدي محمد ناصر الدين، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط2، 1414هـ/ 1994م، ص: 108.
- (6) زهير بن أبي سلمى، الديوان زهير بن أبي سلمى، تحقيق: علي حسن فاعور، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ص: 105.
- (7) عنتره بن شداد، شرح ديوان عنتره للخطيب التبريزي، ص: 221.
- (8) الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)، الديوان، تحقيق: محمد حسين، القاهرة، مصر، مكتبة الآداب بالجماميز، ص: 41.
- (9) الحارث بن حلزة، الديوان، تحقيق: إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتاب العربي، 1411هـ/ 1991م، ص: 28.
- (10) ينظر: سعيد علوش، النقد الموضوعاتي، شركة بابل للنشر والطباعة، الرباط، المغرب، 1989م، ص: 22.
- (11) حميد لحميداني، سحر الموضوع في النقد الموضوعاتي في الرواية والشعر، منشورات دار سال، مطبعة النجاح الجديدة، 1990م، ص: 25.
- (12) ينظر: سعيد علوش، النقد الموضوعاتي، ص: 34.
- (13) ابن كثير، أبو الفداء، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الرياض، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ- 1999م، ص: 234/6.
- (14) عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط1، مؤسسة الرسالة، 1420هـ/ 2000م، ص: 615.

- (15) الحزورة: «سوق مكة. كانت ببناء دار أم هانئ ابنة أبي طالب التي كانت عند الحناتين، فدخلت في المسجد الحرام، كانت في أصل المنارة إلى الحثمة والحزاور والجبابب الأسواق وقال بعض المكيين: بل كانت الحزورة في موضع السقاية التي عملت الخيزران ببناء دار الأرقم وقال بعضهم: كانت بحذاء الردم في الوادي والأولى أنها كانت عند الحناتين أثبت وأشهر عند أهل مكة» الأزرقي أبو الوليد، أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، بيروت، لبنان، دار الأندلس للنشر، ص: 294/2.
- (16) أخرجه الترمذي، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: إبراهيم عطوة عوض، ط2، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1395هـ/ 1975م، أبواب المناقب، باب في فضل مكة، حديث رقم: 3925، واللفظ له، وأخرجه النسائي، المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط2، حلب، سورية، مكتب المطبوعات الإسلامية، 1406هـ/ 1986م، فضل مكة. حديث رقم: 4239، وغيرهما.
- (17) أخرجه الترمذي، أبواب المناقب، باب في فضل مكة، حديث رقم: 3926، والحديث صححه الشيخ ناصر الدين الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته، المكتب الإسلامي، ط3، 1408هـ/ 1988م، ص: 971/2.
- (18) أخرجه البخاري، كتاب الحج، باب من أسرع نأقته إذا بلغ المدينة، حديث رقم: 1802.
- (19) شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، القاهرة، مصر، دار الحديث، 1427هـ/ 2006م، ص: 18/12.
- (20) أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج،، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث العربي، ط2، 1392هـ، ص: 157/4.
- (21) ينظر: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي، معجم البلدان، بيروت، دار صادر، ط2، 1995م، ص: 83/5.
- (22) أخرجه البخاري، كتاب فضائل المدينة، باب كراهية النبي صلى الله عليه وسلم أن تُغزى المدينة، حديث رقم: 1890.
- (23) عمرو بن بحر الجاحظ، رسائل الجاحظ، (الرسالة السابعة عشرة) تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1384 هـ / 1964 م، 385/2.
- (24) ابن سعد أبو عبد الله محمد بن منيع الهاشمي البصري، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، 1410هـ - 1990م، ط1، 107/2، وتقي الدين والمقرئزي، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1420هـ - 1999م، 389/1.
- (25) صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، بيروت، لبنان، دار إحياء التراث، 1420هـ/ 2000م، ص: 297/3.

- (26) أبو العباس المقري التلمساني، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، ضبط وتحقيق وتعليق: مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري وعبد العظيم شلي، مطبعة فضالي، 1358هـ/1939م، ص: 230/2.
- (27) الموشح: «ضرب من ضروب الشعر العربي لا يختلف عن القصيدة التقليدية إلا في تعدد قوافيه وتنوع أوزانه أحيانا، وفي الخرجة التي يخرج بها الموشح من الفصح إلى العامي تارة وتارة أخرى إلى العجبي كما يختلف عنها أيضا في تسمية أجزائه» ينظر: محمد عباس، الموشحات والأزجال الأندلسية وأثرها في شعر التروبادور، دار أم الكتاب للنشر والتوزيع، ط1، 1433هـ/2012م، ص: 50-51.
- (28) القول منسوب لعلي بن أبي طالب عليه السلام، ينظر: أبو بكر بن دريد الأزدي، المجتبى، دائرة المعارف العثمانية، ص: 31.
- (29) جميل بن معمر، ديوان جميل بثينة، بيروت، دار صادر، ص: 134.
- (30) حبيب بن أوس أبو تمام، الديوان، فسر ألفاظه اللغوية ووقف على طبعه: محي الدين الخياط، نظارة المعارف العمومية الجليلية، ص: 457.
- (31) أبو فراس الحمداني، الديوان، تحقيق: خليل الدويهي، الكتاب العربي، ط2، 1414هـ/1994م، ص: 282.
- (32) ابن دراج القسطلبي، تحقيق: محمد علي مكي، المكتب الإسلامي، دمشق، ط1، 1381هـ/1961م، ص: 82.
- (33) جمال الدين بن نباتة المصري الفاروقي، الديوان، دار إحياء التراث العربي، ص: 26.
- (34) أبو العلاء المعري، اللزوميات، تحقيق: أمين عبد العزيز الخانجي، مكتبة الهلال، بيروت، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص: 44.
- (35) امرؤ القيس، ديوان امرئ القيس، محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر دار المعارف، ط4، 1984م، ص: 08.
- (36) أخرجه البخاري، كتاب البيوع، بَابُ بَرَكَةِ صَاعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُدِّهِ، حديث رقم: 2129.
- (37) أخرجه البخاري، كتاب فضائل المدينة، بَابُ كِرَاهِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ، حديث رقم: 1889، واللفظ له، وأخرجه مسلم، كتاب الحج، بَابُ التَّرْغِيبِ فِي سَكَنِ الْمَدِينَةِ وَالصَّبْرِ عَلَى الْأَوَائِمَا، حديث رقم: 1376.
- (38) أخرجه البخاري، كتاب فضائل المدينة، بَابُ الْمَدِينَةِ تُنْفِي الْخَبَثَ، رقم الحديث: (1885)، واللفظ له، وأخرجه مسلم، كتاب الحج، بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ، وَدُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، وَبَيَانِ تَحْرِيمِهَا، وَتَحْرِيمِ صَيْدِهَا وَشَجَرِهَا، وَبَيَانِ حُدُودِ حَرَمِهَا، حديث رقم: 1369.
- (39) أبو منصور الثعالبي، أحسن ما سمعت، ص: 53.
- (40) لسان الدين ابن الخطيب، الإحاطة في أخبار غرناطة، ص: 179/1.
- (41) أخرجه البخاري، كتاب الطب، بَابُ رُقِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حديث رقم: 5745، واللفظ له، وأخرجه مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت،

- لبنان، دار إحياء التراث العربي كتاب السلام، بَابُ اسْتِخْبَابِ الرُّقِيَّةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالنَّمْلَةِ وَالْحُمَةِ وَالنَّظْرَةِ، حديث رقم: 2194.
- (42) ينظر: النووي، المهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ص: 184/14.
- (43) ينظر: الجاحظ، رسائل الجاحظ، ص: 392/2.
- (44) المرجع السابق، ص: 393/2.
- (45) أبو مدين الغوث التلمساني، الديوان، جمع ودراسة: عبد الحليم محمود، مصر، دار المعارف، ص: 126.
- (46) أخرجه البخاري، كتاب تفسير القرآن، بَابُ " وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زُهُوقًا { [الإسراء: 81] "، حديث رقم: 4720، واللفظ له، وأخرجه مسلم، كتاب الجهاد والسير، بَابُ إِزَالَةِ الْأَصْنَامِ مِنْ حَوْلِ الْكُعْبَةِ، حديث رقم: 1781.
- (47) ديوان الإمام المجاهد ابن المبارك، جمع وتحقيق ودراسة: مجاهد مصطفى بهجت، مجلة البيان، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1432هـ، ص: 48.
- (48) أخرجه النسائي في سننه، كتب الجهاد، فَضْلُ مَنْ عَمِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى قَدَمِهِ، حديث رقم: 3113، والحديث صحَّحه الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته، حديث رقم: 4331.
- (49) أخرجه مسلم، كتاب الإمارة، بَابُ فَضْلِ الرِّبَاطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، حديث رقم: 1913.
- (50) ابن المبارك، الديوان، ص: 48.
- (51) أخرجه الإمام أحمد، في مسنده، تنمة مسند الأنصار، حديث معاذ بن جبل، حديث رقم: 22030، والحديث صحَّحه الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته، حديث رقم: 4331.
- (52) أخرجه الإمام أحمد، في مسنده، مسند الشاميين، حَدِيثُ الْمُفْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكُنْدِيِّ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حديث رقم: 17171، والحديث صحَّحه الألباني في صحيح الجامع الصغير، حديث رقم: 279.
- (53) أبو تمام حبيب الطائي، الديوان، فسَّرَ أَلْفَاظَهُ فِي الدِّينِ الْخِيَاطُ، نظارة المعارف العمومية (413)، ص: 352.
- (54) أبو العتاهية، الديوان، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر، 1406هـ / 1986م، ص: 288.
- (55) أخرجه البخاري، كتاب الأدب، بَابُ فَضْلِ صِلَةِ الرَّجِمِ، حديث رقم: 5983.
- (56) أخرجه البخاري، كتاب الأدب، بَابُ إِثْمِ الْقَاطِعِ، حديث رقم: 5984.
- (57) الماوردي أبو الحسن البصري البغدادي، أدب الدنيا والدين، دار مكتبة الحياة، 1986م، ص: 153.
- (58) المقنع الكندي، الديوان، جمع وتحقيق ودراسة: أحمد سامي زكي منصور، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية الثانية والثلاثون، الرسالة (341) الكويت، 1432هـ / 2011م، ص: 104.
- (59) خالد بن جمعة بن عثمان الخراز، موسوعة الأخلاق، مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1430هـ / 2009م، ص: 346/1.

- (60) أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، الديوان (الجواهر النفيس في شعر الإمام محمد بن إدريس) إعداد وتعليق وتقديم: محمد إبراهيم سليم، القاهرة، مصر، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع والتصدير، ص: 59.
- (61) زين الدين بن الوردي، الديوان، تحقيق: عبد الحميد هندأوي، دار الآفاق العربية، ط1، 1427هـ / 2006م، ص: 280.